

شرح الأسماء الحسنى

[168] بالنسبة وما ذكر قبلها ذاتية حقيقية وبالألوان الحسية لا يظهر إلا المبصرات وبنور النفس الذى هو دون نور العقل تظهر هي والمحسوسات الأخر والمتخيلات والموهومات والمعقولات فبالعلم الذى هو نور من النفس يظهر حقايق الأشياء كلا وطرا حدودها ورسومها ومائتها الشارحة والحقيقية وهليتها البسيطة والمركبة وهليتها الثبوتية والاثباتية وغير ذلك من المطالب ان كان فهو نور حقيقة لانه ظاهر بذاته مظهر لغيره الذى هو الحقايق المذكورة ولظهوره واطهار مراتب ففى مرتبة ظل وفى مرتبة ضوء وفى مرتبة نار وفى مرتبة نجم وفى مرتبة قمر وفى مرتبة شمس وإذا علمت هذا فى النفس فاجعله مقياسا لمعرفة نور العقل ثم اجعلهما مرقاة وذريعة لمعرفة نور سموات الأرواح وارضى الاشباح وادر التفاوت بين نوره تعالى وانوار هما كالتفاوت بين علمه تعالى وعلومهما فكم من فرق بين العلم الحسولي والعلم الحضورى وظهور هما واطهار هما ثم كم من فرق بين العلم الحضورى الذى هو عين وجود الشئ لا مهيته والحضورى الذى هو عين وجود الشئ ومهيته وبين الذى هو مستفاد من الغير والذى هو مفيد وبين الذى هو متناه والذى هو غير متناه وبين الذى هو غير متناه عدة ومدة والذى هو غير متناه عدة ومدة وشدة واعرف شدة النورية الوجوبية بالشدة الكيفية فى النور الشمسي حيث ان الكواكب التى لا تعد ولا تحصى تنير العالم إلى حد والشمس إذا طلعت تنيره إلى حد لا نسبة بين الانارتين بوجه بل ولو انضاف إليها انارة القمر بل ولو اضيفت إليها اضاءة سرج غير معدودة وتشغيل مشاعل ممدودة لم تبلغ هذه الزيادات الكمية إلى حد انى تلك الزيادة الكيفية فضلا عن ان يكافئها فإذا كان هذا وهو من سكان عالم الحس المعدود عند اهل الاشراف من الغواسق والظلمات وليس نور نفسه لاحتجابه بالمادة والمكان والزمان وغيرهما من لواحق المادة فضلا عن المهية الامكانية هكذا فما طنك بالنور الذى هو نور لنفسه غير محتجب بالمهية والمادة ولواحقها وهو بسيط الحقيقة ومع بساطته كل الانوار بنحو أعلى واشد فى مقام الكثرة فى الوحدة وفى مقام الوحدة فى الكثرة ملا نوره الاضافى اعماق كلشئ ونعم ما قيل با سيف قاض همسرى * مخراق لاعب كى كند * ذكر كدو باشد سفه در عرصه ء سر وچمن والحاصل ان العالم كمشكوة امتلات نور أو ضياء وحسنا وبهاء وشروقا وسناء كما فى اية النور لكن لا كمشكوة عالم الحس حيث ان لها حقيقة ومع كونها حقيقة هي غير حقيقة النور فان المشكوة للنور الحقيقى صنفان صنف هي القوايل العملية من المهيئات الامكانية وصنف هي